

## خطبة الجمعة - الغضب شؤمه وأثاره

خالد المصلح

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا وسینات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلن تجد له ولها مرشدًا وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه ومن اتبع سنته واقتفي اثره باحسان الى يوم الدين اما بعد فاتقوا الله عباد الله اتقوا الله حق تقواه - 00:00:20

واعملوا بما يقربكم اليه ويباعدكم من سخطه وعقوبته. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانت مسلمون ايها الناس اتقوا كل ما نهاكم الله تعالى عنه فان الله انما نهاكم عما فيه ضركم في الدنيا والآخرة. وما - 00:00:39

فيه فساد احوالكم في المعاش والمعاد. في الاقوال والاعمال والاخلاق والظاهر والباطن عباد الله اتقوا الغضب فانه جمرة تحرق قلب المرء. وتفسد دينه وتخرّب دنياه. لذلك نهى رسول الله صلی الله عليه وسلم رجلا استوصاه فقال لا تغضب - 00:01:05

قال اوصني قال لا تغضب. كرر ذلك صلی الله عليه وسلم واقتصر عليه. لعظيم منزلته وكبير اهميته في اصلاح الانسان في معاشه ومعاده. عباد الله ان الغضب من اعظم - 00:01:33

مدخل الشيطان ومصائد وحبائله يستحوذ به على الانسان فيوقعه في الشرور والفساد في مسند من حديث السعدي رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم ان الغضب من الشيطان ولهذا - 00:01:54

حكي عن ابليس انه قال متى اعجزني ابن ادم؟ اي متى عجزت عن اغوائه واظلاله؟ فلن يعجزني اذا غضب فانه اذا غضب الانسان استحوذ عليه الشيطان وعظم له السبيل والطريق الذي يدخل من خلاله - 00:02:14

لاستدلال الانسان واخراجه عن عن الصراط المستقيم. فتعمى بصيرته ويده به تمييزه. فالغضب يرعى الله من نزع الشيطان كما قال الله تعالى واما ينزعنك من الشيطان نزع فاستعد بالله انه هو السميع - 00:02:34

ايها المؤمنون عباد الله الغضب يغلق العقل ويشوش الفكر ويحول بين الانسان وبين رشدي فيعمى عن الهدى. ولهذا قال النبي صلی الله عليه وسلم لا يقضي القاضي وهو غضبان عباد الله ان الغضب يخرج به الانسان عن حاله السوية صورة ومعنى ظاهرا - 00:02:54

وباطنا ففي صورته يحمر وجهه وتتفتح اوداجه وتتضطرب حركاته ويضطرب لفظه ولا تنتظم كلماته وفي افعاله يبعد عن الانظام. ولهذا قيل لو رأى الغظبان نفسه وقبح صورته غضبه لكان كافيا في ان يرتد عن الانفعال والغضب. واذا كان هذا اثر الغضب في الصورة والمظهر والقول - 00:03:23

الل蜚 فاعلموا يا رعاكم الله ان تأثير الغضب على القلب اضعاف ان تأثير الغضب في القلب اضعاف ما ظهر على الشكل والصورة والل蜚 والكلمة. ايها المؤمنون احذروا الغضب فانه يحمل الانسان على رد الحق ويفريه - 00:03:56

بالاعتداء على الخلق في دمائهم بالقتل والجرحات او او بضرب الابشار والاجساد. وقد يؤدي الغضب فوق الى ان يؤذى الانسان نفسه بقتل او جرح او لطم او او حرق او غير ذلك من الاعتداءات على النفس. ايها - 00:04:16

مؤمنون احذروا الغضب فانه يحمل النفوس على الاعتداء على على اموال الناس بالجحود والانكار واكل اموال الناس بالباطل او التلاف والافساد. وقد يحمله على اتلاف مال نفسه. بحرق او كسر او غير ذلك. ايها - 00:04:37

المؤمنون احذروا الغضب فانه يحمل النفوس على الاعتداء على الاعراض بالسب والشتائم والقذف والكذب الغيبة والنميمة والهمز

واللهم قول الزور. ولهذا كان من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم - [00:04:57](#)  
واسألك كلمة الحق في الرضا والغضب. ايها المؤمنون احذروا الغضب فانه نار اذا تمادي معها اذا تمادي معه الانسان وصار في ركابه  
واستجابة الى داعيته ربما اوقعه في الكفر بالرحمن - [00:05:16](#)

من حيث شعر او من حيث لا يشعر بسب الله او سب رسوله او الطعن في دينه او التألي على الله ايها المؤمنون احذروا الغضب فانه  
يفسد العلاقات بين الناس. ويقطع اوصار الصلة بينهم ويصرم - [00:05:36](#)

الرحم فالتمادي مع الغضب يحمل الانسان على عقوق الوالدين وعلى قطع الارحام وعلى اذى الجيران وعلى بخس الحقوق وعلى اذية  
بني الانسان. فالغضب اذا لم يهدم الاسر ويفرق بين المرء وزوجه. فانه قد يفسد الصلة - [00:05:55](#)

تفسد صلة الرجل بامرأته فيسيء عشرتها ويبخس حقوقها او العكس تسيء المرأة عشرة زوجها وتبخسه حقوقه وقد يفسد صلة الرجل  
بولده فالغضب نار متى اشتعلت وتأججت اغلق على الانسان عقله وقد قيل - [00:06:15](#)

الغضب الغضب ساعة جنون. فإذا اشتعلت النفس غضبا عما عمت عن الرشد وصمت عن النصح فلا تقبل نصيحة ولا تستجيب  
لموعظة وربما افضى الى تلف وتدمير لا يمكن ان يدرك وصفه او - [00:06:35](#)

تعلم حقيقته او تعرف اثاره. اللهم اهمنا رشدنا وقنا شر انفسنا. اعدنا من سيئات الاخلاق ظاهرا وباطنا وارزقنا الهدوء والطمأنينة  
وانزل على قلوبنا السكينة وارزقنا كلمة الحق في الغضب والرضا والقصد في الفقر - [00:06:56](#)

الغناء. اقول هذا القول واستغفر لله العظيم لي ولكم فاستغفروه. انه هو الغفور الرحيم الحمد لله رب العالمين له الحمد في الاولى  
والاخيرة وله الحكم واليه ترجعون. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك - [00:07:16](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم على الله وصبه ومن اتبع سنته واقتنى باحسان الى يوم الدين. اما بعد فاتقوا الله  
ايها الناس. واحذروا كيد الشيطان واجتنبوا الغضب. فقد - [00:07:43](#)

شيئا من قبيح اثاره وسيء ثماره فالزموا وصية النبي صلى الله عليه وسلم حيث اوصى رجلا قال يا رسول الله اوصني قال لا تغضب  
قال اوصني قال لا تغضب قال اوصني قال لا تغضب وهذه الوصية وصية - [00:08:03](#)

جامعة ترجمتها في ان يكبح الانسان الغضب قبل وقوعه فيمنع نفسه من الغضب ابتداء فاذا دب اليه الغضب وتمكن منه اجتهد وبذل  
وسعي في ان لا ينفع للغضب والا يجري مع دواعيه والا يصير في ركابه والا - [00:08:23](#)

يكون مستجيما له وهذا يحصل بامور بتوفيق الله عز وجل. فاذا غضبت استعد بالله من الشيطان الرجيم فان الاستعاذه بالله احتماء  
واعتصام به. يقيك تسلط الشيطان. فقل كما امرك الله تعالى - [00:08:47](#)

فاذا قرأت القرآن فاستعد بالله من الشيطان الرجيم. واما ينزعنك من الشيطان نزع فاستعد بالله. فان الله تعالى امرك بالاستعاذه  
والاحتماء به من هذا العدو المرسل. واما ينزعنك من الشيطان نزع فاستعد بالله انه - [00:09:07](#)

هو السميع العليم ثم اعلم ايها المؤمن انه مما يقيك شر الغضب ومما يعينك على الاخذ بوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم ان  
تذكر نفسك بشؤم الغضب وقبح اثاره. وقد اطلعت وسمعت شيئا من ذلك. ومما يعين الانسان على الاخذ بوصية - [00:09:27](#)

النبي صلى الله عليه وسلم لا تغضب ان يتذكر ان كظم الغيظ من خصال المتقين واعمال المحسنين وصفات المؤمنين الذين وعدهم  
الله مغفرة واعد لهم جنة عرضها السماوات والارض. قال الله تعالى وسارعوا الى مغفرة - [00:09:49](#)

كم من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين من هم؟ الذين ينفقون في النساء والضراء كاظمين الغيظ والعافين عن  
الناس والله يحب المحسنين. وقد قال الله تعالى بما اوتitem من شيء فمتع الحياة الدنيا. وما عند الله خير - [00:10:09](#)

وابقى للذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون. والذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش. واذا ما غضبوا هم يغفرون ايها المؤمنون عباد الله ان  
ما يعين الانسان على الاخذ بوصية النبي صلى الله عليه وسلم لا تغضب ان يعلم ان - [00:10:31](#)

ان القوة الحقيقة ليست في امضاء الغضب ولا في الانتقام ولا في الاستجابة لداعي فوران الدم وغليان القلب بل القوة الحقيقة في  
ان تملك نفسك في قوله وفي عملك وفي تصرفك وفيما يصدر عنك حال غضبك - [00:10:51](#)

فإن ذلك هو القوة وهو الشدة التي وصفها رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله ليس الشديد بالصرعة من الذي يصرع غيره في الغضب أو غيره؟ ولكن الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب. أيها المؤمنون ان مما يعين - [00:11:15](#)

كان على الأخذ بوصية النبي صلى الله عليه وسلم. لا تغضب ان يغير حاله وقت الغضب اما بخروج من المكان او بجلوس ان كان قائما او باضطجاع ان كان جالسا. فان تغيير الحال مما يساعد على كبح جماح الغضب - [00:11:35](#)

ففي المسند والسنن من حديث أبي ذر قال صلى الله عليه وسلم اذا غضب احدكم وهو قائم فليجلس. فان ذهب عنه الغضب اي خف وما وجده من الم والا فليضطجع. واما يعيين الانسان على الاخذ بوصية النبي صلى الله عليه وسلم - [00:11:55](#)

تفضي الوضوء والاغتسال فانه مما يساعد على اطفاء نار الغضب. ولذلك قال صلى الله عليه وسلم ان الغضب من الشيطان وان الشيطان خلق من النار وانما تطفأ النار بالماء فإذا غضب احدكم فليتوضاً. واما يعيين على - [00:12:15](#)

الاخذ بوصية النبي صلى الله عليه وسلم لا تغضب ان يتتجنب الانسان حال غضبه من ان يصدر عنه قول او تصرف فانه في حال غضبه لا يتحقق من صحة ما يصدر عنه بسبب الغضب وسنته. ولذلك قال صلى الله عليه وسلم - [00:12:35](#)

يقضي القاضي وهو غضبان. اللهم اهمنا رشدنا وقنا شر انفسنا. كم من بلاء وقع على الانسان بسبب غضبه اما في خسارة ماله او فقدان مكاسبه او وقوته في غضب ربه او الاعتداء على الخلق في دمائهم او - [00:12:55](#)

اموالهم او اعراضهم فاتقوا الله ايها المؤمنون. واياكم ان تعتذروا عن اخطائكم بانكم في حال غضب فان كثيرا من الناس اذا غضب تصرف تصرفات خارجة عن الشرع والادب والعرف والسلوك القويم. فاذا - [00:13:16](#)

له في ذلك قال كنت غضبان وهذا ليس مبررا لان تستجيب للغضب اذا انك منهي عن ان تستجيب للغضب فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تغضب. فالغضب ليس حجة لتبرير الاخطاء وتمرير ما كان من سيء القول - [00:13:36](#)

والعمل فاتق الله واحدر الغضب. واعمل بوصية النبي صلى الله عليه وسلم. وخذ بالأسباب المؤدية الى ذلك. واعلم ان ان الامر تأتي بالتدريج فالحلم بالتحلم والعلم بالتعلم والهدوء والطمأنينة بتسكن النفس وعدم الاستجابة - [00:13:56](#)

الغضب كمن قتل حصل وهو انتهاء للاعراض واكل للاموال بالباطل وتفريق للسر وشر عظيم مستطير حصل بسبب ساعة غضب لا يتراجع فيها الانسان عن خطأ او انه لا يمكنه ان يتراجع عن خطأ. فاحذروا الغضب وخذوا - [00:14:16](#)

وهذه الوصية التي اوصاكم بها سيد الورى فقد جمعت لكم طيب الخلق وسلامة القلب وراحة الفؤاد لا تغضب لا تغضب لا تغضب اللهم اهمنا رشدنا اللهم اهمنا وقنا شر انفسنا اعنا - [00:14:36](#)

على ما تحب وترتضى في القول والعمل واصرف عننا الخطأ والزلل. اللهم امنا في اوطاننا واصلح ائمتنا وولاة امورنا واجعل ولایتنا فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك يا رب العالمين. اللهم وفقولي امرنا خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الى ما تحب وترتضى سددهم في - [00:14:56](#)

الاقوال والاعمال اللهم انصرنا على من عادانا اللهم ايد جنودنا بالحق اللهم سدد رميهم واحفظهم من بين ايديهم ومن واجعل العاقبة الحميدة لهم يا ذا الجلال والاكرام. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم اصلاح احوال المسلمين - [00:15:16](#)

في كل مكان. اللهم اصلاح احوال المسلمين في كل مكان. اللهم عهم بفضلك. وردتهم الى كتابك وسنة رسولك. وادفع عنهم على المفسدين وكيد الكاذبين يا ذا الجلال والاكرام. ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكون من الخاسرين. ربنا اغفر لنا ولإخواننا - [00:15:36](#)

من الذين سبقونا باللإيمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رءوف رحيم. صلوا على نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم واكثروا من الصلاة عليه في يومكم هذا فان صلاتكم معروضة علي تغفر ذنبكم وتقضى حوائجكم - [00:15:56](#)

اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجید. بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجید - [00:16:16](#)